

جامعة القاهرة
كلية الحقوق

التجربة الديمقراطية وتطور نظم الحكم في السودان

رسالة مقدمة من

ابراهيم محمد الحاج موسى

للحصول على درجة دكتور في الحقوق

تحديد لمناقشتها الساعة الخامسة من
مساء الخميس التاسع من ابريل سنة ١٩٧٠

اعضاء لجنة الحكم

رئيسا		الأستاذ الدكتور ثروت بدوي
عضوين	{	الأستاذ الدكتور سليمان محمد الطماوي
		الأستاذ الدكتور محمد كامل ليلة

جامعة القاهرة
كلية الحقوق

التجربة الديمقراطية وتطور نظم الحكم في السودان

رسالة مقدمة من

ابراهيم محمد الحاج موسى

للحصول على درجة دكتور في الحقوق

تحدد لناقشتها الساعة الخامسة من
مساء الخميس التاسع من ابريل سنة ١٩٧٠

أعضاء لجنة الحكم

رئيسا	.	.	.	.	.	.	الأستاذ الدكتور ثروت بدوى
عضوين	}	.	.	.	.	.	الأستاذ الدكتور سليمان محمد الطماوى
		.	.	.	.	.	الأستاذ الدكتور محمد كامل ليلة

100

100

100

بسم الرحمن الرحيم

مقدمة

تجتاح الدول النامية عامة والافريقية خاصة موجة من عدم الثقة في الديمقراطية النيابية ، مما أدى الى كثرة الانقلابات العسكرية في تلك الدول .

واذا كان النظام الديمقراطي النيابي الذي ساد تطبيقه في العالم المتمددين لفترة طويلة قبل الحرب العالمية الأولى ، قد تعرض للأزمات منذ وقت بعيد ، وتزايدت هذه الأزمات مع الحرب العالمية الثانية (١) ، فإن هذا النظام قد تعرض للأزمات بصورة أعنف في الدول الافريقية حديثة الاستقلال . فالدول الافريقية التي حصلت على استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية قد أخذت بنظام الديمقراطية النيابية الغربية ، إلا أن معظم هذه الدول قد نبذت ذلك النظام إما عن طريق انقلابات عسكرية Coup d'Etat أو عن طريق التحول إلى نظام الحزب الواحد One-party systems . والسودان شأنه شأن غيره من بقية الدول الأفريقية لم يشذ عن هذه القاعدة لآ من حيث أخذه بالديمقراطية النيابية غداة استقلاله ، ولا من حيث تحوله عن هذا النظام عن طريق الانقلاب العسكري ، إلا أنه قد

(١) أنظر : الدكتور محمد كابل ليلة ، النظم السياسية - الدولة والحكومة سنة ١٩٦٧ - سنة ١٩٦٨ ص ٦٨٢ وما بعدها .

فهرس

مقدمة (هـ)

باب تمهيدى

صفحة

١ تطور نظم الحكم منذ اعادة فتح السودان حتى الاستقلال

٣ الفصل الأول : سلطات الحاكم العام طبقا لوفاق سنة ١٨٩٩ . . .

٣ المبحث الاول : عهد الحكم الفردى المطلق للحاكم العام . . .

٨ المبحث الثانى : مجلس الحاكم العام

١١ المبحث الثالث : نظام الحكم غير المباشر واللامركزى . . .

١٧ الفصل الثانى : المجلس الاستشارى لشمال السودان . . .

١٨ المبحث الأول : أسباب انشاء المجلس الاستشارى . . .

٢٠ المبحث الثانى : تشكيل واختصاصات المجلس الاستشارى

٢٣ المبحث الثالث : الانتقادات التى وجهت للمجلس الاستشارى

٢٤ المبحث الرابع : الأعمال التى قام بها المجلس الاستشارى

٣٦ الفصل الثالث : المجلس التنفيذى والجمعية التشريعية . . .

٣٦ المبحث الأول : المجلس التنفيذى

٣٩ المبحث الثانى : الجمعية التشريعية

٤٤ المبحث الثالث : محاولة تعديل قانون الجمعية وتوسيع قاعدتها

٥٢ الفصل الرابع : اتفاقية السودان وقانون الحكم الذاتى . . .

٥٣ المبحث الأول : السلطات الدستورية

المبحث الثانى : الهيئات الدستورية التى نصت عليها اتفاقية

٦٠ السودان

٦٢ المبحث الثالث : تنفيذ اتفاقية السودان وقانون الحكم الذاتى

القسم الأول

مراحل التجربة الديمقراطية بالسودان

٦٩

الباب الأول

مرحلة الدستور سنة ١٩٥٦ المؤقت

٧٣

٧٦ الفصل الأول : طريقة وضع دستور سنة ١٩٥٦

٧٦ المبحث الأول : خطوات وضع دستور سنة ١٩٥٦

المبحث الثاني : أسلوب وضع دستور سنة ١٩٥٦ والأساليب

٨٢ المقارنة لوضع الدساتير

٨٢ المطلب الأول : الطرق المختلفة لوضع الدساتير

المطلب الثاني : التكيف القانوني لطريقة وضع دستور

٨٦ سنة ١٩٥٦

٨٩ الفصل الثاني : نظام الحكم في ظل دستور سنة ١٩٥٦

٩١ الفرع الأول : تشكيل واختصاصات السلطات العامة

٩٢ المبحث الأول : السلطة التنفيذية

٩٢ المطلب الأول : مجلس السيادة

١٠٤ المطلب الثاني : الوزارة

١٣٠ المبحث الثاني : السلطة التشريعية

١٣٠ المطلب الأول : سلطات مجلس السيادة التشريعية

١٣٨ المطلب الثاني : البرلمان

١٦٢ المبحث الثالث : الهيئة القضائية

١٦٦ الفرع الثاني : العلاقة بين السلطات العامة

١٦٧ المبحث الأول : العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

١٦٨ المطلب الأول : رقابة البرلمان للحكومة

١٧٥ المطلب الثاني : تأثير الحكومة في البرلمان

المبحث الثاني : العلاقة بين الهيئة القضائية وبين السلطتين

١٨٠ التنفيذية والتشريعية

١٨٠ المطلب الأول : العلاقة بين الهيئة القضائية والسلطة التنفيذية

١٨٢ المطلب الثاني : العلاقة بين الهيئة القضائية والسلطة التشريعية

الباب الثانى

مرحلة الحكم العسكرى

١٨٥

الفصل الأول : قيام الحكم العسكرى وأسبابه وموقف الشعب منه ١٨٦

المبحث الأول : أسباب الانقلاب العسكرى ١٨٦

المطلب الأول : فسناد الحياة السياسية ١٨٧

المطلب الثانى : الاخطار الخارجية والضغط الاجنبية . . ١٩٢

المطلب الثالث : القضاء على محاولات ضنغار الضباط . . ١٩٧

المطلب الرابع : رئيس الوزراء يسلم الحكم للجيش . . ١٩٩

المبحث الثانى : موقف الشعب من أحداث ١٧ نوفمبر

سنة ١٩٥٨ ٢٠٦

الفصل الثانى : السلطات العنامة ابان الحكم العسكرى . . ٢١١

المبحث الأول : مرحلة تركيز السلطة ٢١٤

المطلب الأول : المجلس الأعلى الاول للقوات المسلحة . . ٢١٤

المطلب الثانى : المجلس الأعلى الثانى للقوات المسلحة . . ٢١٦

المبحث الثانى : مرحلة المجلس المركزى ٢٢٢

المطلب الأول : مجالس المديريات ٢٢٣

المطلب الثانى : قيام لجنة التطورات الدستورية . . . ٢٢٤

المطلب الثالث : تعديل قانون الحكومة المحلية لسنة ١٩٥١ ٢٢٦

المطلب الرابع : المجلس المركزى ٢٢٨

الفصل الثالث : مقاومة الشعب للحكم العسكرى ٢٣٥

المبحث الأول : مقاومة العمال ٢٤٠

المبحث الثانى : مقاومة المزارعين ٢٥١

المبحث الثالث : مقاومة الطلبة ٢٥٤

المبحث الرابع : جبهة احزاب المعارضة ومقاومة الحكم

العسكرى ٢٥٩

الباب الثالث

ثورة أكتوبر ومرحلة الجمعية التأسيسية

الفصل الأول : مرحلة ثورة أكتوبر سنة ١٩٦٤

٢٧٠ المبحث الأول : اسباب الثورة

٢٧٠ المطلب الأول : الاسباب غير المباشرة

٢٧٦ المطلب الثاني : الاسباب المباشرة

٢٨٥ المبحث الثاني : الوضع الدستوري ابان الثورة

٢٨٧ المطلب الأول : تشكيل السلطات العامة اثناء فترة الانتقال

٢٩٧ المطلب الثاني : اختصاصات الحكومة اثناء فترة الانتقال

٢٩٩ المطلب الثالث : الاعمال التي أنجزت خلال فترة الانتقال

الفصل الثاني : مرحلة الجمعية التأسيسية

٣٠٢ المبحث الأول : قيام الجمعية التأسيسية سنة ١٩٦٥

٣٠٤ المطلب الأول : تشكيل الجمعية التأسيسية

٣٠٥ المطلب الثاني : اختصاصات الجمعية التأسيسية

٣٠٨ المبحث الثاني : حل الجمعية التأسيسية وقيام جمعية ثانية

٣٠٨ المطلب الأول : حل الجمعية التأسيسية الاولى

٣١٢ المطلب الثاني : قيام الجمعية التأسيسية الثانية

٣١٥ المطلب الثالث : ثورة ٢٥ مايو سنة ١٩٦٩

القسم الثاني

تقييم التجربة الديمقراطية بالسودان

الباب الأول

التجربة الديمقراطية في ظل دستور سنة ١٩٥٦

الفصل الأول : تشكيل السلطات العامة

٣٢٥ المبحث الأول : الانتخابات العامة سنة ١٩٥٣

٣٢٦ المطلب الأول : القواعد التي تحكم هذه الانتخابات

٣٢٩ المطلب الثاني : انتخابات مجلس الشيوخ

٣٣٣ المطلب الثالث : انتخابات مجلس النواب

المبحث الثانى : الانتخابات العامة سنة ١٩٥٧ — ١٩٥٨ . . ٣٥٠

المطلب الأول : المبادئ الأساسية التى أخذ بها فى الانتخابات ٣٥١

المطلب الثانى : تقسيم الدوائر وتعيين لجنة الانتخابات . ٣٥٣

المطلب الثالث : انتخابات مجلس الشيوخ ٣٥٧

المطلب الرابع : انتخابات مجلس النواب ٣٥٩

الفصل الثانى : السلطات العامة فى العمل والضغط التى تعرضت لها ٣٦٦

المبحث الأول : السلطات العامة فى العمل ٣٦٧

المطلب الأول : العلاقة بين السلطات العامة فى العمل . . ٣٦٩

المطلب الثانى : الاعمال التى قامت بها السلطات . . . ٣٧٦

المبحث الثانى : المؤثرات والضغط التى تعرضت لها السلطات ٣٨٦

المطلب الأول : الصراع الحزبى وتعدد الوزارات . . . ٣٨٧

المطلب الثانى : النفوذ الاجنبى ٣٩٣

الباب الثانى

التجربة الديمقراطية فى ظل دستور سنة ١٩٦٤ ٤٠٥

الفصل الأول : تشكيل السلطات العامة ٤٠٦

المبحث الأول : الانتخابات العامة سنة ١٩٦٥ وآثارها . ٤٠٦

المطلب الأول : المبادئ الأساسية التى أخذ بها فى هذه ٤٠٦

الانتخابات ٤٠٧

المطلب الثانى : الانتخابات العامة فى الدوائر الاقليمية . . ٤١٢

المطلب الثالث : انتخابات دوائر الخريجين ٤٢٥

المطلب الرابع : القضية الانتخابية ٤٢٩

المطلب الخامس : الحكومات المتعاقبة فى ظل الجمعية التأسيسية ٤٣٨

الأولى ٤٣٨

المبحث الثانى : الانتخابات العامة سنة ١٩٦٨ وآثارها . ٤٤٤

أولا — الانتخابات العامة ٤٤٤

ثانيا — آثار الانتخابات ٤٤٩

الفصل الثانى : السلطات فى العمل ٤٥٢

المبحث الأول : التعديلات التى أدخلت على دستور سنة ١٩٦٤ ٤٥٤

المطلب الأول :	رئيس دائم لمجلس السيادة	٤٥٥
المطلب الثاني :	حظر النشاط الهدام وحل الحزب الشيوعي	٤٦٠
المطلب الثالث :	تعديل مواد الدستور الخاصة بالهيئة القضائية	٤٦٦
المطلب الرابع :	التعديل الخاص بمدد عمر الجمعية التأسيسية	٤٧٣
المبحث الثاني :	المنازعات الدستورية التي أثارها تعديل الدستور	٤٧٥
المطلب الأول :	قضية تعديل المادة الخامسة من الدستور	٤٧٩
المطلب الثاني :	المبادئ العامة في تعديل الدساتير	٤٨٥
المبحث الثالث :	الأزمة بين الهيئة القضائية والسلطتين التنفيذية والتشريعية	٥٠٢

الباب الثالث

٥١٧	أزمة الديمقراطية في السودان
٥٢٠	الفصل الأول : التركيب القبلى والطائفى للسودان
٥٢٠	المبحث الأول : القبليّة في السودان
٥٢٤	المبحث الثانى : الطائفية الدينية بالسودان
٥٢٧	الفصل الثانى : الحركة الوطنية والصراع الحزبى في السودان
٥٢٨	المبحث الأول : قيام الحركة الوطنية بالسودان
٥٤٢	المبحث الثانى : الاحزاب السياسية ودورها في الازمة
٥٤٤	المطلب الأول : نشأة الاحزاب السياسية
	المطلب الثانى : أثر الاحزاب السياسية في التجربة الديمقراطية
٥٧٠	بالسودان
٥٧٨	الفصل الثالث : مشكلة جنوب السودان وأثرها في التجربة الديمقراطية
٥٨٠	المبحث الأول : الاستعمار وخلق مشكلة جنوب السودان
٥٨١	المطلب الأول : جنوب السودان قبل الحكم الثنائى
٥٨٨	المطلب الثانى : جنوب السودان في عهد الحكم الثنائى
٥٩٤	المبحث الثانى : الحكم الوطنى ومشكلة جنوب السودان
٦٠٩	المبحث الثالث : الحلول المقترحة لمشكلة جنوب السودان
٦١٩	خاتمة
٦٢٣	المراجع